قوله علمه شديد القوى في وصف جبريل بالقوة تنبيه على امور منها انه بقوته
منع الشياطين ان تدنوا منه او ينالوا منه شيئا او يزيدوا فيه او ينقصوا منه بل اذا راه
الشيطان هرب ولم يقرب به ومنها انه موال لهذا الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كذبوه
ومعاضد له ومواد ده وناصره كما في قوله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح
المومنين ومن كان هذا القوي الشديد القوي وليه فهو المهدي المنصور والله تعالى
هاديه وناصره ومنها ان من عادى هذا الرسول صلى الله عليه وسلم فقد عادى
صاحبه ووليه جبريل ذي القوة ومن عادى ذي القوة والشدة فهو عرضة للهلاك ومنها
انه قادر على تنفيذ ما امر به لقوته فلا يعجز عن ذلك وقوله تعالى ذو مرة اي جميل المنظر
حسن الصورة ذو جلالة اهـ ابن ناصر الدين

145

لبعضهم

ولقد نظرت فما وجدت هدية تهدى اليك سوى الدعا الصالح
فجعلته من بعد كل فريضة وقرنته لك بالثناء الراجح

من شعر حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

لا تركنن الى النسا ولا تثق بعهودهن تو ريك ودا صافيا والغدر بين ضلوعهن
فمن المهيمن لعنة تعلو النساء باسرهن الفاجرات الخائنات بعولهن

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
حديث الجن والجان وما كان من بعض ابتدا امرهم وعبادة
ابليس اللعين قال ابن عباس رضي الله عنه خلق الله
تعالى نار السموم وهي لا حر لها ولا دخان ثم خلق منها
الجان فذلك قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم
ثم خلق منه خلقا عظيما وسماه برهوما وخلق منها زوجها
وسماها مرجة فواقعها فولدت الجان ثم ولد
للجان ولد فسماه الجن فمنه تفرقت قبايل الجن ومنهم ابليس
اللعين وكان يولد من الجان الذكور والاناث توامين فصاروا
سبعين الفا ذكورا وانا ثا ثم ازداد واحتى بلغوا عدد الرمل وتزوج
ابليس بامراة من الجن يقال لها كهبا فولدت منه قطرب
وقطربه وشعل وشعله ثم شيصان وشيصه في بطن
ثم قفطش وقفطشه في بطن ثم كثر ولد ابليس بحيث
لا يحصون من كثرتهم فكانوا يهيمون على وجوههم كالذر
والنمل والجراد وكانوا يسكنون المفاوز والقفار والرياض
والاجام والطرق والمزابل والنواويس والابار والسراديب
وكل موضع مظلم موحش حتى امتلات الاقطار منهم فلما مليت
الارض من ذرية ابليس اسكن الله تعالى الجان في الهوى
واسكن الجن في سما الدنيا وامرهم بالعبادة فذلك قوله
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ثم اوحى الله
تعالى الى الملايكة اني خلقت دارين احداهما من رحمتي والاخرى

من غضبي

من غضبي وسخطي فانظروا اليهما فنظرت الملايكة الي جهنم ودركاتها
واطباقها والوان عذابها فسالت ربها ان يجيرهم منها ثم نظرت
الي الجنة وما اعد الله فيها لاهلها فقالت الملايكة الهنا لمن خلقتها
فامر الله تعالي الجنة تجيبهم فقالت قد افلح المومنون فقالوا
خلقت لنا فقالت الذين هم في صلاتهم خاشعون حتي قالت والذين
هم لفروجهم حافظون الي قوله تعالي الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون فايقنوا انها خلقت لغيرهم ثم قال الله تعالي
اني خلقت هذه الدار لاهل طاعتي ممن اخلقه بيدي وانفخ فيه
من روحي واسجد له ملايكتي بحكمتي وافضلهم علي جميع خلقي
وكانت السما تفتخر علي الارض وتقول ربي رفعني فوقكي وانا
الخلق الاعلي وانا مسكن الملايكة وفي العرش والكرسي والشمس
والقمر والنجوم وفي خزاين الرحمة ومني ينزل الوحي عليك
فقالت الارض الهي بسطتني ارضا علي الما واستودعتني عروق
الاشجار والنبات وارسيت علي ظهري الجبال وخلقت فيها الثمار
فلمن خلقتها يا رب فان السما تفتخر علي بما تعلمه وليس علي
ظهري من يذكرك فنوديت الارض ان اسكني فاني خالق منك
صورة لا مثل لها في الحسن وارزقه العقل والفهم واللسان واعلمه
علمي وانزل عليه من كلامي ثم املاء بطنك وظهرك وشرفك
وغربك علي مزاج ترابك في اللون والعير والبشرة فافتخري
يا ارض علي السما بذلك فاستبشرت الارض وهي مع ذلك بيضا
نقية كانها الفضة البيضا ثم ان ابليس اشرفت علي الارض يوما

فرات ما فيها من الوحوش والسباع والدواب والهوام فسالت
ربها ان يهبطها اليها فاذن الله تعالي لهم بذلك علي ان
يعبدوه ولا يعصوه علي ذلك واخذ عليهم العهد والميثاق
وتنزلوا وهم سبعون الف قبيلة من الجن وعبدوا الله حق
عبادته دهرا طويلا ثم اخذوا في المعاصي وسفك الدما
فاستغاثت الارض منهم وقالت يارب ان خلقت احب
اليّ من ان يكون علي ظهري من يعصيك فاوحي الله
تعالي اليها ان اسكني فوعزتي وجلالي اني باعث اليهم رسولا
قال كعب فاول نبي بعث الي الجان نبيا منهم يقال له عامر
ابن عميران فقتلوه ثم ارسل لهم صاعق بن باعق من الجان
فقتلوه فلم يزل يرسل لهم رسولا بعد رسول وهم يقتلوه
حتي بلغوا ثمان ماية نبي في ثمان ماية سنة في كل سنة نبي
وهم يقتلوه فلما كذبوا الرسل اوحي الله تعالي اليهم رسلا معني
اوحي اي ارسل اليهم رسلا يقاتلوهم وهم من الجن الذي في
السما ان ينزلوا الي الارض ويقاتلوا من بها من اولاد الجان
فنزل ابليس اللعين فقاتلهم بمن معه حتي الجؤهم الي
بقعة من الارض فجمعوا فيها فارسل الله اليهم نارا فاحترقوا
وسكن ابليس اللعين الارض مع الجن وعبد والله حق
عبادته وكانت عبادة ابليس اكثر من عبادتهم ثم رفعه الله
تعالي الي سما الدنيا لكثرة عبادته فعبد الله فيها الف سنة
ثم رفعه الله تعالي الي السما الثالثة فعبد الله فيها الف سنة

حتي

حتي رفع الي السما السابعة. فيقال انه كان في يوم السبت في السما
الاولي والاحد في الثانية ويوم الاثنين في الثالثة. وهكذا حتي
اذا كان يوم الجمعة يكون في السما السابعة فكان يعبد الله
في كل سما يوما فكان ابليس منزلة عظيمة بحيث اذا امر به جبريل
وميكاييل واسرافيل وغيرهم من الملايكة يقول بعضهم لبعض
لقد اعطي الله هذا العبد من القوة علي طاعة ربه مالم يعط
احدًا من الملايكة فلما كان بعد ذلك بدهر طويل امر الله تعالي
جبريل عليه السلام ان يهبط الي الارض فيقبض منها قبضة
من شرقها وغربها وقعرها وسهلها ووعرها ووسطها
ليخلق منها خلقا يجعله افضل الخلايق فعلم ابليس بذلك
فهبط ووقف في وسط الارض وقال قد جيتك ناصحا فقالت
وما هو نصحك يا راس العابدين قال ان الله تعالي يريد ان
يخلق منك خلقا يفضله علي خلقه واخاف ان يعصيه
فيعذبه بالنار وقد ارسل اليك جبريل فاذا جاك فاقسمي
عليه ان لا يقبض منك شيا فلما هبط جبريل نادته الارض
يا جبريل بحق من ارسلك الي لا تقبض مني شيا فاني اخاف
ان يعصيه ذلك الخلق فيعذبه بالنار فارتعد جبريل عليه
السلام من القسم ورجع ولم ياخذ منها شيا واخبر الله
بذلك وهو اعلم فبعث ميكاييل عليه السلام لياتيه بالقبضة فكانت
حالته كحالة جبريل عليه السلام فبعث اليها اسرافيل لياتيه
بالقبضة فكانت حالته كحالة ميكاييل فبعث الله ملك الموت

فلما جآ وهمّ ان يقبض ما أُمر به اقسمت عليه ايضا قال ملك
الموت وعزة ربي اني لا اعصي له امرا فقبض من جميع بقاعها
عذبها ومالحها وحلوها ومرها وطيبها وخبيثها فكل بني
ادم من تلك القبضة فلما رجع ملك الموت بالقبضة ووقف
في موقفه اربعين عاما لا يتكلم ثم اتاه النداء يا ملك الموت ما صنعت
وهو اعلم فاخبر بقسم الارض عليه قال الله تعالى وعزتي
وجلالي لاخلقن مما جئت به خلقا ولاسلطنك على قبض روحه
لقلة رحمتك به فجعل الله نصف تلك القبضة في الجنة ونصفها
في النار ثم قال انا قاض ولا يقضى علي ثم ذكر حديث
ابتدا خلق ادم عليه السلام قال ـــــ وهب رضي الله
عنه خلق الله تعالى راسه من الارض الاولى وعنقه من الثانية
وصدره من الثالثة ويداه من الرابعة وبطنه من الخامسة
وفخذيه ومذاكيره وعجزه من السادسة وقدميه وساقيه
من السابعة وسمي ادم لانه من اديم الارض قال وهب
خلق الله فيه تسعة ابواب سبعة في راسه وهي عيناه واذناه
ومنخراه وفمه واثنان في بدنه قبله ودبره وخلق في العينين
حاسية البصر وفي الاذنين حاسية السمع وفي فمه حاسية الذوق
وفي يديه حاسية اللمس وخلق في فمه لسانا ينطق به
واربع رباعيات واربعة انياب وستة عشر ضرسا ثم ركب
في عنقه ثمان فقارات وفي ظهره اربعة عشر فقارا وفي
جنبه الايمن ثمانية اضلاع وفي الايسر كذلك سبعة منها مستوية

ووا‌حد

~[1406] fol. lv-3v: Hadith al-jinn wa-al-jann حديث الجن والجان .

Source: http://ricasdb.ioc.u-tokyo.ac.jp - معهد الثقافه والدراسات الشرقيه - جامعه طوكيو - اليابان

To: www.al-mostafa.com